

## مدونة المنظمة العالمية لقواعد الممارسة بشأن توظيف العاملين الصحيين على المستوى الدولي

### تقرير من الأمانة

١- اعتمدت جمعية الصحة العالمية الثالثة والستون عام ٢٠١٠ في القرار ج ص ع ٦٣-١٦ مدونة المنظمة العالمية لقواعد الممارسة المتعلقة بتوظيف العاملين الصحيين على المستوى الدولي (اختصاراً "المدونة"). والغرض المنشود من المدونة وضع وتعزيز مبادئ طوعية وممارسات لتوظيف العاملين الصحيين على المستوى الدولي على نحو أخلاقي يعزز النظم الصحية، بما في ذلك الاستراتيجيات الفعالة للتخطيط الخاص بالقوى العاملة الصحية وتنقيف هذه القوى العاملة والاحتفاظ بها. وتتيح المدونة إطاراً فعالاً للحوار والتعاون على الصعيد العالمي بهدف مواجهة التحديات المرتبطة بتنقل اليد العاملة والهجرة الدولية للعاملين الصحيين.

٢- وينطوي القرار ج ص ع ٦٣-١٦ على آليتين للاستعراض والرصد أي ما يلي:

(أ) تتولى جمعية الصحة العالمية الثامنة والستون إجراء أول استعراض لمدى ملائمة المدونة وفعاليتها (الفقرة ٢ من منطوق القرار)؛

(ب) يطلب من المديرية العامة تقديم اقتراحات، إذا اقتضت الضرورة ذلك، وبالاستناد إلى تقارير دورية، بشأن مراجعة نص المدونة بما يتسق مع الاستعراض الأول، وبشأن التدابير اللازمة من أجل تطبيقها بفعالية (الفقرة ٣(٤) من منطوق القرار).

وتنص المدونة أيضاً في المادة ٧-٢(ج) على أنه ينبغي للدول الأعضاء، قدر المستطاع، تزويد أمانة المنظمة بالبيانات التي يتم جمعها وفقاً للفقرتين الفرعيتين (أ) و(ب) من المادة ٧-٢ كل ثلاث سنوات والبدء بتقديم تقرير أولي عن البيانات في غضون سنتين من اعتماد المدونة من قبل جمعية الصحة.

### الاستعراض الأول لمدى ملائمة المدونة وفعاليتها

٣- قررت الدول الأعضاء إذ اعتمدت المدونة أن يجري أول استعراض لمدى ملائمة المدونة وفعاليتها بعد فترة خمس سنوات (انظر الفقرة ٢ أعلاه). وتيسيراً لتلك العملية، ستعقد المديرية العامة اجتماعاً لفريق خبراء استشاري تسند إليه مهمة إعداد ذلك الاستعراض وإجرائه في الفترة المتراوحة بين شهري شباط/فبراير وأيار/مايو ٢٠١٥. وسيتألف فريق الخبراء الاستشاري من ٢٠ عضواً يضمون ١٢ ممثلاً للدول الأعضاء (برشخ ممثلان من كل إقليم من أقاليم المنظمة) و٨ أعضاء من ممثلي المنظمات المتمتعين بدرجة مؤسسية في مجالات وضع المدونة والتفاوض بشأنها وتنفيذها وأفراد خبراء. وينتخب الفريق رئيسين مشاركين من بين أعضائه. وستدعم الأمانة عمل فريق الخبراء الاستشاري.

٤- وسيستأور كل مدير من المديرين الإقليميين للمنظمة مع الدول الأعضاء في الإقليم بشأن اختيار عضوين خبيرين في الفريق. وسيتمتع الخبيران المرشحان بخبرة مشهود لهما بها في مجالات تنمية القوى العاملة الصحية وتنقل اليد العاملة والتنظيم والتشريع ونظم المعلومات المتصلة بالموارد البشرية.

٥- وستقدم الأمانة قائمة بأسماء أفراد خبراء ستكمل خبرتهم خبرة ممثلي الدول الأعضاء. وفضلاً عن ذلك، ستطلب المدير العامة إلى المنظمات الشريكة (مثل منظمة العمل الدولية والمنظمة الدولية للهجرة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والتحالف العالمي للقوى العاملة الصحية) اقتراح ممثلين يتمتعون بخبرة ثابتة ودراية مؤسسية في مجالات وضع المدونة والتفاوض بشأنها وتنفيذها وفي السياق العالمي لتنقل اليد العاملة وتنميتها.

٦- وسيعقد اجتماع فريق الخبراء الاستشاري قبل الدورة الثامنة والستين لجمعية الصحة العالمية بهدف إعداد استعراض للمعلومات العالمية والإقليمية والوطنية عن هجرة العاملين الصحيين. وستشمل البيانات التي تخضع للبحث الدراسات المفصلة عن تنقل القوى العاملة الصحية (على الصعيدين العالمي والإقليمي) وسلسلة مقبلة من ورقات البحوث عن مدى ملائمة المدونة وفعاليتها.<sup>١</sup>

٧- ومن المقترح أن يشمل الاستعراض ما يلي:

- **مدى الملاءمة:** مدى تواصل ملائمة أغراض المدونة ومبادئها وموادها وإمكانية توجيهها للحلول المتعلقة بالتحديات العالمية المتمثلة في هجرة العاملين الصحيين وتعزيز النظم الصحية.

- **الفعالية:** مدى تأثير تنفيذ أغراض المدونة ومبادئها وموادها في الإجراءات والسياسات المتعلقة بتعزيز القوى العاملة الصحية (على غرار الإجراءات والسياسات بشأن نظم المعلومات الخاصة بالقوى العاملة الصحية واستراتيجيات التخطيط الخاص بالقوى العاملة الصحية وتنقيف هذه القوى العاملة والاحتفاظ بها) على الصعيدين القطري والإقليمي وعلى الصعيد العالمي. وهل هناك ما يدل على تغيير البلدان للتوجيهات والسياسات الرامية إلى تدعيم الموارد البشرية الصحية تشيئاً مع أغراض المدونة؟ وما هي إنجازات صك طوعي مقارنة بمبادرات وصكوك أخرى بشأن تصريف الشؤون في مجال الصحة العالمية؟

٨- وسيقدم فريق الخبراء الاستشاري تقريراً عن نتائجه وتوصياته إلى المدير العامة قبل الدورة الثامنة والستين لجمعية الصحة العالمية. وستهدف التوصيات إلى توجيه تنفيذ المدونة في المستقبل بتدعيم مبادئها المقبولة على نطاق واسع وحث العمليات المحلية والدولية لرسم السياسات على تكوين قوى عاملة صحية ملائمة للوفاء بالغرض ومتجاوبة مع احتياجات السكان.

## التقارير الدورية المقدمة من الدول الأعضاء<sup>٢</sup>

٩- أحاطت جمعية الصحة العالمية السادسة والستون علماً بسلسلة التقارير الدورية الأولى عن تنفيذ المدونة في عام ٢٠١٣.

١ من المقرر نشر سلسلة خاصة عن مدى ملائمة المدونة وفعاليتها في نيسان/ أبريل ٢٠١٥ في مجلة الموارد البشرية الصحية التي هي عبارة عن مجلة متخصصة ومتاحة للعموم.

٢ عملاً بالمادتين ٧-٢ (ج) و ٩-٢ من المدونة والطلبات الموجهة إلى المدير العامة في القرار ج ص ٤٦-٦ بشأن تدعيم القوى العاملة الصحية والقرار ج ص ٤٦-٧ بشأن تعزيز التمريض والقبالة.

٣ انظر الوثيقة ج ص ٦٦/٢٠١٣/٣ (بالإنكليزية)، المحضر الموجز للجلسة الخامسة للجنة "ب" التابعة لجمعية الصحة العالمية السادسة والستين التي أحاطت علماً بالتقرير في الوثيقة ج ٦٦/٢٥.

١٠- وفي سلسلة التقارير الأولى، ذكرت ٨٥ دولة عضواً أنها عينت سلطة وطنية وردت ٥٦ دولة عضواً على استمارة التبليغ الوطنية. ومن أصل ٨٥ سلطة وطنية معينة توجد ٧٩٪ منها في وزارات الصحة و ١١٪ منها في معاهد الصحة العمومية بينما تتوزع النسبة المتبقية منها على السلطات الصحية واللجان الصحية ومراسد الموارد البشرية الصحية.<sup>١</sup>

١١- أما البيانات المنبثقة عن ٥٦ بلداً قدم تقارير وطنية في الإقليم الأوروبي أساساً فقد مثلت تمثيلاً كبيراً بلدان المقصد إذ لم تقدم هذه التقارير إلا من جانب عدد قليل من بلدان المنشأ المعروفة. وبينت التقارير أن الدول الأعضاء استخدمت نهجاً داعية إلى التفاوض لإشراك أصحاب مصلحة متعددين في الجهود الرامية إلى جعل مبادئ المدونة ملائمة على الصعيد الوطني وتنفيذها على النحو الصحيح.

١٢- وطلبت الدول الأعضاء من الأمانة تعزيز الجهود فيما بين أصحاب المصلحة على المستويات الوطنية ودون الوطنية وفي القطاعين العام والخاص لدعم أعمال الدعوة والتحليل المطالب بها في المدونة.

١٣- أما السلسلة الثانية للتقارير الدورية فمن المقرر تقديمها في أيار/مايو ٢٠١٦ بتقديم تقرير إلى جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، استهلّت الأمانة (بمشاركة المكاتب الإقليمية والقطرية) الأعمال التحضيرية المتصلة بهذه السلسلة الثانية. وسيطلب من الدول الأعضاء عبر مذكرة شفوية إعادة تأكيد و/أو تعيين سلطة وطنية تكون مسؤولة عن تبادل المعلومات بشأن هجرة العاملين الصحيين وتنفيذ المدونة. وينبغي التصريح للسلطة المعنية بالتواصل بشكل مباشر أو على النحو المنصوص عليه في القانون الوطني أو اللوائح الوطنية مع السلطات الوطنية التي تعينها دول أعضاء أخرى ومع الأمانة ومنظمات إقليمية ودولية أخرى وتقديم التقارير الوطنية المنتظمة وسائر المعلومات الموصى بها في المدونة إلى الأمانة.

١٤- وفي شباط/فبراير ٢٠١٥، من المقرر توزيع استمارة التبليغ الوطنية (المقيمة لتشمل المعلومات النوعية والكمية) على السلطات الوطنية المعنية بطلب إعادتها إلى الأمانة بحلول حزيران/يونيو ٢٠١٥. وتتوقف استمارة التبليغ على إرساء آليات تتسبب سليمة على الصعيد الوطني، بما في ذلك سلطة وطنية معروفة تحظى بالدعم الكافي وتشارك في وضع السياسات وتوجيهها.

١٥- وبصورة موازية، أعدت المنظمة بالتعاون مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي نموذجاً بشأن هجرة القوى العاملة الصحية في شكل استبيان عن جمع البيانات المشتركة المتصلة بإحصائيات الرعاية الصحية غير النقدية.<sup>٢</sup> وسيجمع هذا النموذج البيانات الأساسية والمعلومات المتبادلة عملاً بالمادة ٦ (جمع البيانات وإجراء البحوث) والمادة ٧ (تبادل المعلومات) من المدونة ويسمح بتقدير إجمالي عدد تنقلات العاملين الصحيين حسب بلد المنشأ. ومن المزمع إرسال الاستبيان المشترك إلى البلدان المشاركة (٦٢ دولة عضواً) في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. وستتاح النتائج الأولية بحلول حزيران/يونيو ٢٠١٥ وتدمج في سلسلة التقارير الثانية.

## الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٦- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بالتقرير والنظر في العمليات التي أرسيت لتيسير الاستعراض الأول والسلسلة الثانية للتقارير الوطنية وتقديم مزيد من الإرشادات.

= = =

<sup>١</sup> Siyam A, Zurn P, Rø OC, Gedik G, Ronquillo K, Co CJ et al (2013). Monitoring the implementation of the WHO Global Code of Practice on the International Recruitment of Health Personnel. Bulletin of the World Health Organization 2013;91:816-823.

<sup>٢</sup> [http://www.euro.who.int/\\_\\_data/assets/pdf\\_file/0019/232426/OECD-Joint-statement\\_09013\\_FINAL.pdf](http://www.euro.who.int/__data/assets/pdf_file/0019/232426/OECD-Joint-statement_09013_FINAL.pdf).